جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 37 / أيلول 2023

الممنوع من الصرف في سورتي الأنعام والمائدة

diptote indeclinable it in verse Al_Anam and Al_Maidah

م.م محمد مسلم باقر
Asst. lect. Muhammad Muslim Baqer
م.م تبارك جبار زبون
Asst. lect. Tabark Jabbar Zaboon

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University Of Karbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: الممنوع، الصرف، الاسم، العجمة، علة، اللفظ.

Key words: indeclinable, name, Foreignness, vowel, Pronunciation.

المخص:

يسعى هذا البحث إلى دراسة وبيان مفهوم الممنوع من الصرف الذي يعد من أبواب النحو المهمة التي لا يخلو منها كتاب من كتب النحو، بل أفرد بعض العلماء كتاباً خاصاً به كالذي نجده عند أبي اسحاق الزجاج المسمى (ما ينصرف و ما لا ينصرف) موضوع كهذا لحضوره في اقسام الكلام العربي، فهو يدخل في الاسم والفعل، كما يدخل في الحرف على نحو ما نجده في الحروف المقطعة من اسماء السور، ولما لهذه الموضوع من اهمية اخترنا هذا العنوان للكتابة فيه و درسناه في القران الكريم و بالأخص في سورة المائدة وسورة الأنعام، وابتدأ البحث من عرض مصطلح العلمية والعجمة، و العلمية والتأنيث.

Abstract

This research seeks to study and clarify the concept of what is diptote indeclinable, which is one of the important chapters of grammar in which there is no shortage of grammar books. Rather, some scholars have devoted a book of its own, such as the one we find with Abu Ishaq. In the sections of Arabic speech, it is included in the noun and the verb, as it is included in the letter in the manner that we find in the cut-off letters of the names of the verses, and these differences may lead to the diptote indeclinable or the prevention of spending, and because of the importance of this topic we chose this title to write in it and studied it in The Noble Qur'an, especially in verse al-Ma'idah and al-An'am, and the research began with presenting the term al-'almiyyah, al-'Ajmah, al-'Ilmiyyah and feminine gender.

المقدمة

`الحمد لله رب العالمين وبه نستعين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين إلى قيام يوم الدين.

إما بعد.

ان اشرف العلوم واجلها، ما اودعَه الله في كتابه العزيز الذي بهر به العقول وملك الالباب بفصاحته وعلقت النفوس ببديع سبكه وحسن رصفه، المعجز الذي ﴿**لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه**﴾[1]، لذا كان البحث في جانب منه وهو من اشرف الاعمال واقربها إلى الله، وكان البحث في علم النحو عملاً مهما يوصل الى بيان المعنى ووضوحه، لاسيما في كلام اشتمل على المشكل والمتشابه والغريب والظاهر والباطن، إلى جانب فنون البلاغة المختلفة.

ويعد موضوع الممنوع من الصرف من أبواب النحو المهمة التي لا يخلو منها كتاب من كتب النحو، بل أفرد بعض العلماء كتاباً خاصاً به كالذي نجده عند أبي اسحاق الزجاج المسمى (ما ينصرف وما لا ينصرف) ومما واجه الباحثان في هذا الموضوع تباين اراء النحاة في مسائله، وهذا امرٌ طبيعيٌ في موضوع كهذا لحضوره في

اقسام الكلام العربي، فهو يدخل في الاسم والفعل، كما يدخل في الحرف على نحو ما نجده في الحروف المقطعة من اسماء السور، وقد تؤدي تلك الخلافات الى صرف الممنوع او منع المصروف.

ولما لهذا الموضوع من اهمية اخترنا هذا العنوان للكتابة في القران الكريم وبالأخص في سورة المائدة وسورة الأنعام لذلك ذكرنا بعض علل منع الصرف دون الاشارة إلى مثال من هذه السور وذلك؛ لأن الممنوع من الصرف في هاتين السورتين لا يوجد بكل علله .

قسمنا البحث على مبحثين بعد التمهيد الذي أدرج فيه مفهوم الممنوع من الصرف والاختلافات بين النحويين، والعلل المانعة من الصرف.

وتناولنا في المبحث الاول: العلمية والعجمة.

اما المبحث الثاني: العلمية والتأنيث.

اما المبحث الثالث فتناولنا فيه باقي العلل التي وردت في سورتي الانعام والمائدة، هذا وختم البحث بأهم النتائج التي توصل اليها الباحثان.

هذا والحمد لله ربِ العالمين على ما أنعم به علينا لإتمام هذا البحث واخراجه إلى النور

التمهيد

مفهوم الممنوع من الصرف

في اللغة:-

لا يختلف معنى الصرف عند اهل اللغة، وان تعددت معانيه فإنها تدور حول معنى واحد، وهو التحول والتغيير عن جهة الشيء:

عرفه ابن منظور (ت 711هـ): (الصَّرْفُ رَدُّ الشيء عن وجهه صَرَفَه يَصْرِفُه صَرْفاً فانْصَرَفَ وصارَفَ نفْسَه عن الشيء صَرفَها عنه)[2].

ذكره الفيومي(ت 770هـ) معرفاً إياه بقول : (صرفها من جهة الى جهة وكذلك السيول والخيول والامور والايات وتصريف الرياح جعلها جنوباً وشمالاً وحبا ودبوراً فجعلها ضروباً في اجناسها) [3].

وعرفه الجرجاني(الدفع والرد)، وفي الشريعة (بيع الاثمان بعضه ببعض)[4].

ولايخرج الصرف عن هذا المعنى في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿**صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لايفقهون**﴾[5]، قيل صرف قلوبهم عن رحمته وثوابه [6].

ومما تقدم يتبين ان معنى الصرف في القرآن وكتب اللغة ليس بينهما بعد.

المفهوم الاصطلاحي الصرف:

استند النحاة في مصطلح الصرف وعدم الصرف الى معناه اللغوي والاشتقاقي واختلفوا في ذلك بناءً على معنى الصرف عندهم من حيث التنوين والجر وتغيير بنية الكلمة.

ذهب سيبويه (ت180هـ) الى ان التنوين: (علامة للأمكن عندهم والاخف عليهم)[7].

وعرفه صاحب التصريف الملوكي قائلاً: (أصل الصرف التنوين وحده)[8].

واحتجوا لذلك بان الاسم (سمي منصرفاً لان اخره منصرفاً، وهو الصوت، ولان التنوين هو صوت)[9]، والى هذا اشار ابن مالك قال:

الصرف تنوين أتى مبنيا معنى به يكون الاسم أمكنا[10]

وقال اخرون ان الصرف هو التنوين والجر، مستندين في ذلك الى انه مأخوذ من الانصراف في جهات الحركات[11].

وبما ان هناك اختلاف في تعريف الصرف اختلفوا في الاسم غير المنصرف، فهو لا يدخله جر ولا تنوين[12].

الاختلاف النحوي في تسمية الممنوع من الصرف

ومما تقدم في التمهيد قد توصل ابن مالك الى معنى الصرف ومنع الصرف في الاصطلاح ومن خلال المعنى اللغوي قال: (فقد سمي منصرفاً لانقياده إلى ما ينصرف من عدم تنوين الى تنوين ومن وجه من وجوه الاعراب الى غيره)[13]، ونجد النحاة يطلقون على المنصرف وغير المنصرف ب(التمكن وعدم التمكن) فقد وردت التسمية في قول سيبويه (فالتنوين علامة للامكن عندهم) [14]، وكذلك استعمل المرادي اصطلاح (التمكن وعدم التمكن)[15]، وقد عرفه ابن منظور:(امكنه الله من الشيء... وتمكن من الشيء واستمكن ظفر)[16]، هذا وينقسم النحاة الاسم من حيث التكمن وعدمه الى المتمكن الأمكن، وهو المنصرف والمتمكن غير الأمكن وهو غير المنصرف[17].

وبهذا نجد ان هذا المصطلح يرد على السنة النحاة بعبارات لا تبتعد معانيها اللغوية من حيث الرسوخ في الاسمية وعدمه، كما ذكره الشيخ خالد الازهري: (يسمى غير امكن لعدم امكنيته، ويسمى امكن لتمكنه في باب الاسمية)[18].

ونجد ان مصطلح ما ينصرف وما لا ينصرف قد استعمله النحاة البصريون ابتداء من سيبويه، حيث افرد له بابا واسعاً سماه (ما ينصرف وما لا ينصرف، وتابعه في هذه التسمية الزجاج وقد الفه كتاب وسماه بهذا الاسم وعرف هذا المصطلح (ما ينصرف ومالا ينصرف انه مصطلح بصري استعمله عامة النحاة البصريين، اما الكوفيون فقد سموه (المجري وغير المجري) [19]،وذكر ابن يعيش (البغداديون يسمون باب ما ينصرف وباب ما لا يجري، والصرف قريب من الإجراء، لان صرف الاسم على ماله في الاصل من دخول الحركات، الثلاث)[20].

ان ما اطلقه البغداديون من مصطلح (يجري ولا يجري) هذا المصطلح الجديد كان موفقً في اداء وظيفته فما الجري الا الانصراف في اللغة[21]، هذا وان النحاة من البصريين والكوفيـين لم يتقيدوا في استعمال المصطلح فقد استعملوا المصطلحين.

ينقسم الاسم على قسمين، مبني ومعرب والمعرب على ضربين منصرف وغير منصرف[22] كما يقسم الاسم إلى الانصراف وعدمه ثلاثة أنواع: اسم متمكن من الاسمية وهو المعرب واسم غير متمكن من الاسمية وهو المبني، الثالث اسم متمكن من الاسمية غير أمكن فيها وهو الممنوع من الصرف[23].

اختلف النحويون في الاسم غير المنصرف من حيث البناء والاعراب، فذهب الزجاج الى ان الممنوع من الصرف مبني على الفتح في حالة الجر لشبهه بالفعل حيث قال: جعل المخفوض فيه مفتوحاً، فالفتح فيه بناء، اذ لم يمكن من أن يدخل اعراب لا يدخل في الفعل مثله فابدل من الكسر بناء الفتح [24].

وذهب الزمخشري الى ان الممنوع من الصرف اسم معرب قال (والاسم المعرب على نوعين، نوع يستوفي حركات الاعراب والتنوين كزيد ورجلٌ ويسمى المنصرف، ونوع يختزل عنه الجر والتنوين لشبه الفعل ويحرك بالفتح في موضع الجر.... ويسمى غير المنصرف، واسم المتمكن يجمعهما، وقد يقال للمنصرف الأمكن)[25].

الاصل في الاسم الصرف[26].

إن الاسم اكثر في الكلام استعمالاً واذا كثر استعماله خف على الالسنة لكثرة تداوله[27].

ورد الاسترابادي قائلاً: وجه المشابهة بين الاسم والفعل الى موافقة كل منهما في تركيب الحروف الاصلية، كذلك مشابهته في شيء من المعنى كاسم الفاعل والمفعول والمصدر فيعطي الاسم عمل الأفعال، وشابه الفعل الاسم بما يحصل لبعض حالات الفعل المضارع من إعراب لان ذلك أصل في الاسم فرع في الفعل كما أن الاسم أشبه الفعل فما امتنع الصرف لان الفعل حُرم الجر والتنوين لثقله [28].

وكذا مشابهة الاسم غير المنصرف للفعل الى وجود الفرعية في كل منهما، اذ إن في الاسم فرعيتين مرجع احدهما الى اللفظ والاخر الى المعنى، واما الفعل فلفرعيته على الاسم في اللفظ لكونه مشتقاً من المصدر وفرعية في الفعل وهي احتياجه الى الفاعل [29].

ومما سبق يتضح ان جمهور النحاة يرجعون سبب منع الاسم من الصرف الى مشابهة الفعل التي تقتضي الثقل.

ويرى احد الباحثين المحدثين في تعليل منع الاسم من الصرف عند جمهور النحاة نوعاً من التكلف، وان الحق في الصرف ومنعه هو كلام العرب الاوائل، واستعمالهم الصحيح الوارد والذي نحاكيه [30].

وبهذا يمكن ان نرد منع صرف الاسم في العربية الى سليقة العربي وفطرته في قبول الكلمة وانسجامها في سياق الكلام، ولعل بقاء الجر والتنوين في الاسم جعله في وضع يأباه اللسان العربي، ولا تقبله السليقة، فيقتضي في ذلك سقوطهما[31].

حكم الاسم الممنوع من الصرف:

المتفق عند النحاة أن يجر الاسم غير المنصرف بالكسرة عند دخول الالف واللام والاضافة، واختلفوا في تسميته في حال الجر تبعاً لاختلافهم في تسمية الاسم المنصرف، فيسمى منجزاً عند من جعل معنى الصرف من الصريف وهو الصوت الذي يدل على التنوين، ويسمى منصرفاً لا منجزاً عند كل جعل من الصرف هو انصراف الاسم عن شبه الفعل[32].

اما حكمه من حيث الصرف والمنع بدخول الالف واللام والاضافة، فقد ذهب سيبويه الى انه غير منصرف، لان الصرف عنده عبارة عن التنوين، وأمنوا التنوين مع الالف واللام والاضافة [33]، والثابت عند النحاة (ان التنوين لايجتمع مع الالف واللام والاضافة)[34]، كما استدل بعضهم على ذلك بأن (الالف واللام لا يزيلان شبه الفعل)[35].

وذهب مجموعة من النحاة الى ان الاسم منصرف اذا دخل في الالف واللام او الاضافة صرح بذلك الزجاج مبيناً ان الالف واللام تزيلان شبه الفعل، لانهما لا تدخلان عليه، كذلك الاضافة لان الفعل لا يضاف[36].

ذهب آخرون الى عدم التصريح بصرفه او عدم صرفه مع الالف واللام او الاضافة لان المانع من الصرف موجود فيه وهو شبه الفعل، واما امتناع التنوين عنه فليس لكونه لا ينصرف، وانما لدخول الالف واللام عليه، فهي مانع من التنوين[37].

هذا وقد ذهب النحاة الى ان حكم غير المنصرف هو سقوط التنوين باتفاق، ولكن الخلاف في ذهاب الجر في غير المنصرف، ونيابة الفتحة عنه، وفي ذلك وجهان: فقد وجه ابن الانباري بحذف الجر في غير المنصرف احد وجهين:

الاول: لما حذف التنوين في غير المنصرف حذف الجر تبعاً له.

الثاني: ان علة منع الصرف عندهم هي مشابهة الاسم للفعل ولا يدخل الجر والتنوين على الفعل[38]، وذهب الزمخشري الى انه قد سقط الجر لأخوة ثبتت بينه وبين التنوين وذلك انهما جميعاً لا يكونان في الافعال ويختصان بالاسماء فلهذه الاخوة لما سقط التنوين تبعه الجر في السقوط)، احتج على ذلك بدليل رجوع الجر بدخول اللام والاضافة، وذهاب التنوين بدخولهما [39]، هذا ولما منع غير المتصرف دخول الجر كان اولى الحركات ان يقوم مقام الكسرة هي الفتحة، لتساوي النصب والجر في معنى المفعولية، كقولهم رأيت مسلمين ومررت بمسلمين، ورد بعضهم النيابة عن الكسرة في غير المتصرف، لما حمل الجر على النصب في التثنية وجمع المذكر السالم، فذلك يحمل الجر على النصب هاهنا [40].

وذكر السيوطي ان الكسرة ابدلت الى الفتحة في غير المنصرف دفعا لاحتمال ان يكون مبنياً (لان الكسرة لا تكون اعراباً الا مع التنوين أو الالف واللام، فلما منع الكسرة حمل جره على نصبه فجر بالفتحة، كما ينصب بهما لاشتراكهما في الفضلة، كما حمل جمع المؤنث السالم على جره)[41].

موانع الصرف

موانع الصرف: اذا بحثنا عن العلل المانعة من الصرف في هذا المجال وجدنا انها خمس علل وهي:

1- العلمية.

2- العجمة

3- التأنيث بغير الف.

4- على وزن الفعل

5- زيادة الالف والنون.

وقد لاحظت ان اكثر الاعلام الممنوعة من الصرف وروداً في القران الكريم هي التي تمنع من الصرف لكونها اعجمية وتبلغ ثلاثة وثلاثين علماً وهي على الترتيب:

(آدم – آزر – ابراهيم – ابليس – ادريس – اسحاق – اسرائيل – ألياس – ايوب – بابل – جالوت – جبريل – داود – سليمان – طالوت – عمران – عيسى – فرعون– قارون – لقمان– هاروت– ماجوج – مريم – موسى –

ميكال– هاروت– هارون – يأجوج – يحيى – يعقوب– يوسف– يونس)، يلي هذه الاعلام من جهة الكثرة ما منع من الصرف للعلمية والعجمة والتأنيث بالتاء ملفوظة ومقدرة وتبلغ عدتها اربعة عشرً علماً وهي (بكة – ثمود – جهنم – سبأ – سقر – طوى – لظى – الأيكة– مدين– مصر – مكة – مناة – يثرب) واما الاعلام التي منعت للعلمية ووزن الفعل هي ثلاثة (احمد – يعقوب– يغوث)، واقل الاسماء وروداً هو المزيد بالالف والنون فلم يرد منه الا (رمضان) وفيما يلي حديث عن تلك العلل الخمس:

العلة الاولى العلمية: والمراد بها ان يكون الاسم علماً على شخص او بقعة او بلدة او قبيلة ونحو ذلك، وهذه العلة لاتؤثر وحدها في منع الصرف، بل لابد من انضمام على اخرى اليها، فتشترك العلتان في تحقيق نقل الاسم، ومشابهة في الفرعية والثقل لما يستوجب منعه من الصرف [42]، والعلل التي تشترك مع علة العلمية في ايجاب منع الصرف خمس وهي:

1- وزن الفعل كما في (احمد).
2- العدل كما في (عمر).
3- التركيب كما في (بعلبك).
4- زيارة الالف والنون كما في (رمضان).
5- العجمة كما في (ابراهيم).

فإذا انظم الى علمية العلم واحدة في هذه العلل، منع من الصرف مرتجلاً كان او منقولاً والا صُرف.

وقد ادعى السهيلي ان المرتجل عن الاعلام كله لا ينصرف [43]، وهذا غير صحيح بل منها ما يمتنع صرفه لوجود عله اخرى كما في غطفان وعمران ومنها ما ينصرف لعدم تحقيق ذلك لأن العلم المنقول لا يمتنع من الصرف الا اذا كان نقله مما لا ينون [44].

لم ترد كل انواع الممنوع من الصرف في السورتين (العدل – التركيب المزجي)، هناك اسماء ممنوعة من الصرف ولكنها صرفت لدخول ال التعريف او اذا اضيفت مثل كلمة (ابناء) في بقوله تعالى:﴿ **وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ**﴾[45].

المبحث الاول
العلمية والعجمة

لقد اختلف في مسألة وجود بعض الالفاظ الاعجمية في القران الكريم وهم فيه على صنفين فذهب بعضهم إلى ان القرآن ليس فيه شيء من كلام العجم متأولين قوله تعالى: ﴿بلسان عربي مبين﴾[46]، ومنهم من قال بنفي الاعجمية في القرآن الكريم، ويمكن ان نفسر هذه الدعوة في عدم وقوع شيء من الاعجمية في القران من باب أنهم جعلوا هذه الالفاظ جزءاً من لغتهم يجري عليها ما يجري على كلامهم، اي ان الاسم قد يكون اعجمياً فتعربه العرب فيصير عربياً.

الصرف وعدم الصرف في العلم الاعجمي الثلاثي:

ما جاء من الاعلام الاعجمية التي على ثلاثة أحرف قليل، وهي لا تخلو أن تكون ساكنْه الوسط او متحركة الوسط.

ب–العلم الاعجمي المزيد على ثلاثة أحرف، وينقسم على قسمين:

ما جاء منه ممنوعاً من الصرف للعلمية والعجمة مما لم يوافق اللسان العربي.

ما جاء منه ممنوعاً من الصرف للعلمية والعجمة وقد وافق في لفظه اللسان العربي.

جاء من ذلك ما جاوز الثلاثي من الاعجمي كما في قوله تعالى:﴿**إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**﴾[47] . ﴿**وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ**﴾[48].﴿**وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ**﴾[49].﴿**قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ**﴾[50].

وقد سمي به نحو ابراهيم واسماعيل، وهارون... يمتنع صرفه في المعرفة، وينصرف في النكرة، لاستعمال العرب لها على ما كانت عليه في كلام العجم [(51)].

وهناك من الاعلام الاعجمية التي نقلت الى العربية فوافقت لما هو عندهم في اللفظ والوزن، من ذلك نحو قوله تعالى: ﴿**وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (84) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (85) وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (86)**﴾[(52)]، (يعقوب واسحاق وداوود ويوسف وايوب وسليمان) اسماء اعجمية لا تنصرف في المعرفة، وتنصرف في النكرة[(53)].

وكذلك اسم اسرائيل لا ينصرف في المعرفة وينصرف بالنكرة كما في قوله تعالى:

﴿**وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا**﴾ [54]، و قوله تعالى: ﴿**مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا**﴾[55].

﴿**لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا**﴾ [56].

﴿**وَقَالَ الْمَسِيحُ يَابَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ**﴾ [57].

﴿**لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ** ﴾ [58].

﴿**وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ** ﴾ [(59)].

ونقل السيوطي انه لا عبرة باتفاق الالفاظ العربية والاعجمية واوزانها فأسماء الانبياء يعقوب واسحاق غير منصرفة للعلمية والعجمة، بينما انصرفت في العربية اذ ليس فيها ما يوجب منعها [(60)]

يتبين مما تقدم ان اسحاق ويعقوب لهما اصل في الاعجمية سمي به الانبياء (عليهم السلام) كما ان لهما أصلا في العربية، وعلى ذلك يكون حكمها من الصرف ومنعه تبعاً لقصد المسمى قال: (فان كان كل شيء منه اسم رجل يتبع فيه قصد المسمى، فأن قصد به اسم النبي منع الصرف للعلمية والعجمة، وان عين مدلوله في اللسان العربي صرف)[(61)]، ومما تقدم يتبين لنا ان اسماء الانبياء كلها ممنوعة من الصرف عدا (محمد ونوح ولوط وصالح).

ومن الاعلام الممنوعة من الصرف (آزر) في قوله تعالى: ﴿ وإذ قال ابراهيم لابيه آزر ﴾، اختلف في علة منعه من الصرف، كما اختلفوا في تسميته فنقلوا لنا ان أبا ابراهيم هو تارح وازر هو لقب له، ويعني في كلامهم معوج، وقيل ان اسم ابيه تارح فعرب فجعل آزر [62].

وبهذا فقد اختلفوا في علة منعه من الصرف فذهب الفراء الى أنه: (لايُجرى لانه أعجمي)[63]، ويرى ابو البقاء المنع فيه على وجهين الاول (وزنه أفْعِل ولم ينصرف للعجمة والتعريف على قول من لم يشتقه من الازر والوزر ومن اشتقه من واحد منهما قال هو عربي ولم يصرفه للتعريف ووزن الفعل) [64]

ومن الالفاظ الاعجمية الموافقة للسان العربي (زكريا) و (يحيى) في قوله تعال: ﴿وزكريا ويحيى...﴾[65]، ففي منع صرفهما قولان (ان كان اعجمياً وهو الظاهر فمنع صرفه للتعريف والعجمة، وان كان عربياً فللتعريف ووزن الفعل)[66]، زكريا اسم اعجمي ويجوز ان يكون عربياً فيه الف التأنيث، ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة، ومن جعله أعجميا صرفه في النكرة [67].

المبحث الثاني

العلمية والتأنيث

ورد الاسم ممنوعا من الصرف في التنزيل للعلمية والتأنيث على نوعين:

أ- ماجاء ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث اللفظي:

وهو مايعرف عند النحاة بالمذكر المؤنث تأنيثاً لفظياً نحو حمزة وطلحة فيكون منعه للعلمية والتأنيث اللفظي.

ب-الممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي (بغير علامة تأنيث).

1-الصرف ومنع الصرف في اسماء الصور والامكنة والاحياء والقبائل، ومايتصل بذلك من حيث التأنيث والتذكير كما في قوله تعالى:

﴿يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ﴾ [68].

﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ...﴾ [69].

فلفظه الكعبة ممنوعة من الصرف لانها من اسماء المدن.

وكذلك في قوله تعالى:

﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ (43)﴾[70].

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ... ﴾[71]،وقوله تعالى:**﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ (46) ﴾**[72].

﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ .... ﴾ [73].

﴿قُلْ يَاأَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ.....﴾[74].

2- الممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي في العلم المؤنث الثلاثي:

ويكون على نوعين: 1- ساكن الوسط 2 متحرك الوسط.

3-الممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث المعنوي المزيد على ثلاثة احرف:

لم يرد في القران الكريم علم لمؤنث حقيقي الا في اسم واحد وهو (مريم) ورد هذا العلم في سورة المائدة تسع مرات ولم يرد في سورة الانعام:

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ [75].**﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ﴾** [76].

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ....﴾ [77].

﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ...﴾[78].

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾[79].

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ.....﴾[80].

﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾[81] .

﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾[82].

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَاعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ ﴾[83].

مريم اسم مؤنث سميت به ام عيسى (عليه السلام) فصار علماً فامتنع الصرف للتأنيث والعلمية [84]، ومن المتفق عليه عند النحاة ان مازاد من العلم المؤنث على ثلاثة احرف لا يصرف كانت فيه علامة تأنيث ام لم تكن [85].

المبحث الثالث

العلل الاخرى التي وردت في سورة الانعام والمائدة

المطلب الاول: الممنوع من الصرف لوجود علة واحدة

ما يمتنع صرفه لوجود علة واحدة قامت مقام علتين من خلال منع الصرف وهو على نوعين:

اولا: - الف التأنيث الممدودة والمقصورة

أ: الف التأنيث الممدودة:

يمتنع فيها الاسم في النكرة والمعرفة [86]، وذلك لملازمة التأنيث للاسم بوجودها (فكانه أنّث مرتين فلهذا لاينصرف لان العلة قامت مقام علتين)[87].

وقد جاءت الاسماء الممنوعة من الصرف بألف التأنيث الممدودة في القرآن الكريم بصيغ مختلفة.

يمنع من الصرف الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة اذا كان جمعاً على وزن (فُعَلاء) نحو قوله تعالى: **﴿كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ﴾**[88]، **وقوله: ﴿ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾** [89]، شركاء خبر مرفوع بالضمة ولم ينون لانه ممنوعمن الصرف على وزن فعلاء[90].

وكما تأتي الف التأنيث الممدودة على وزن (أَفْعِلاء) نحو قوله تعالى: ﴿ **اذ جعل فيكم أنبياء**﴾[91].

مما مر نلحظ في هذه الصيغ المختومة بألف التأنيث الممدودة، ان جماعة الذكور قد جاءت بصيغ التأنيث، وعلى هذا أوجدت علاقة بين جمع التكسير والتأنيث، صار فيهما منع الاسم واجباً، لعلامة التأنيث وهي الالف، وثقل الجمع.

ومما يمنع من جمع التكسير المختوم بالألف الممدودة التي وردت في القرآن، ووقع فيها خلاف هي لفظة (أشياء)، فقد جاءت في التنزيل مرة واحدة غير مصروفة، وهو قوله تعالى:﴿**لاتسألوا عن اشياء إن تبد لكم تسوكم** ﴾ [92]، وفي غير هذا الموضع مصروفة لأضافتها.

وقد ذهب النحاة في تعليل منعها من الصرف مذاهب شتى لاختلاف التصريف فيها، فذكر سيبويه (كان الاصل في أشياء شيئاء، فكرهوا منها مع الهمزة مثلما كره من الواو)[93]، لعله إشارة الى حدوث شيء من القلب أو الابدال فيها فتحولت الى صورتها التي عليها وهي اشياء.

وقد ذهب الخليل بن احمد الفراهيدي وسيبويه بإن (جمع شيء فكان القياس فيه (شيئاء) ليكون كالطرفاء، فاستثقل تقارب الهمزتين فأخرت الاولى التي هي السلام الى أول الحرف، فصارت أشياء كطرفاء ووزنها من الفعل لفعاء) [94]، وذكر النحاس ان اصلها عند الخليل وسيبويه (فعلاء) فتحولت الى (لفعاء)،لاستثقالهم همزتين بينهما الف فحدث الاقلاب في الهمزة الاولى [95]، والذي حمل أكثرهم على ترك صرفها هو ظاهر لفظها وهو (افعال) لانهم رأوها نكرة غير مصروفة، فذهبوا الى ان الهمزة فيها للتأنيث [96].

ويرى المراة انها منعت الصرف لألف التأنيث لأنها على وزن (افعلاء) التي اصلها (اشيئاء)، فحذفت الهمزة من وسطها لكثرتها في الكلام، واستشكل مكي الجمع في (افعلاء) من (شيء) الذي اصله(شيّء) بالتشديد وهو على (فعيل) ثم خفف الى (شيء)، حيث أن (أَفْعِلاء) لا تقع جمعاً (لفَيْعِل) وما وقع من ذلك نحو هين وأهوناء فهو شاذ لا يقاس عليه [97].

اما الفراء فقد اشكل على قول الخليل في كتاب العين اذ جعلها (لفعاء) لما دخلها من القلب، ولأنهم جمعوها جمعاً يقتضي أن يكون مفرده محرك العين نحو طرفة وطرفاء [98].

وقد ذهب الكسائي الى ان وزن (اشياء) (أفعال، وقد منعت من الصرف لأنها اشبهت (فعلاء) فجرت مجرى صحراء [99]، لقول العرب أشياوات مثل حمراوات وقد انكروا على من ذهب الى ذلك لأنه يلزمه الا يصرف (ابناء) و(اسماء) [100]، وحمل بعضهم ما ذهب اليه الكسائي من مشابهة (اشياء) لالف التأنيث هو من باب (الشبه اللفظي) في باب ما لا ينصرف، كما منعوا (سراويل) من الصرف حملا على ما شابهه من العربي وهو مصابيح [101].

ويرى احد الباحثين المحدثين ان منعها من الصرف يرجع الى امرين:

الاول: كثرة استعمالها وتكررها في كلام الناس فمنعوها ابتغاء التخفيف

الثاني: ان همزة اشياء اصلية وان العرب قد توهموا زيادتها كزيادة حمراء فعدوا (اشياء) مثلها ممنوعة من الصرف[102].

وذهب الدكتور عفيف دمشقية إلى تعليل منع الصرف في (اشياء) في الأية الكريمة ﴿لاتسالوا عن اشياء ان تبد لكم ﴾ (بأن لفظ تنوين الجر في (اشياء) مع (ان) الشرطية التي بعدها، لابد انه يؤلف نوعا من التنافر الموسيقي اذا اجتمعا فلهذا غيرت الى الفتح) [103].

وهو رأي جدير بالقبول لان اجتماع تنوين الجر مع ان الشرطية يودي الى نطق نونين من مخرج واحد فيحصل تعثر في نطقها.

ب:الف التأنيث المقصورة:

وردت الاسماء المشتملة على الف التأنيث المقصورة في القرآن الكريم ممنوعة من الصرف على الاحوال الاتية:

ما كان الفه للتأنيث على وزن (فِعْلى) فمنع الصرف في المعرفة والنكرة وهو مصدر.

وقوله تعالى:﴿ **وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ** ﴾ [104].

ذكرى على وزن (فِعْلى) فمنع الصرف في المعرفة والنكرة وهو مصدر.

اما قوله تعالى:﴿**قسمة ضيزى**﴾، فقد اختلفوا في وزنها، فذكر سيبويه انها على وزن (فُعْلى) وليس على وزن (فِعْلى).

2-الاسماء التي تمنع الصرف في الجميع:

ينقسم الجمع الممنوع من الصرف في القران الكريم الى مايأتي:

أ – الاسم الذي يمتنع صرفه على صيغة منتهى الجموع من وزن مفاعل ومفاعيل وشبههما من الصحيح.

قوله تعالى: ﴿ **وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ**﴾ من سورة الانعام:59. (مفاتح)، إمّا جمع مفتاح بكسر الميم وهو اسم آلة على وزن مفعال، وجاز جمعه كذلك كما جاز جمع مصباح على مصابح... وإمّا هو جمع مفتح– بفتح الميم وكسر التاء– وهو بمعنى مخزن... وإمّا هو جمع مفتح– بفتح الميم والتاء– وهو المفتاح الآلة المعلومة[105].

وقوله تعالى:﴿ **وَكَذلِكَ جَعَلْنا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَياطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ**﴾ [106]، شياطين: مفعول به اول منصوب مثله بالفتحة ولم ينون لانه ممنوع من الصرف على وزن مفاعيل.

وقوله عز وجل: ﴿ **أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا**﴾ [107].

قراطيس: مفعول به ثان منصوب بالفتحة ولم ينون لانه ممنوع من الصرف على وزن مفاعيل.

وقوله تعالى: ﴿**قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ** ﴾[108]، بصائر فاعل مرفوع بالضمة لم ينون لانه ممنوع من الصرف على وزن مفاعل [109].

وتأتي ممنوعة من الصرف في جمع التكسير على وزن (فَعالى) نحو (نَصارى)[110].

كما في قوله تعالى:

﴿ **قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ**﴾ [111].

خزائن، جمع خزانة اسم لما يحفظ بها الحوائج، وزنه فعالة بكسر الفاء والجمع فعائل.

ب – الاسم الذي يمتنع على صرفه على صيغة منتهى الجموع على مفاعل ومفاعيل من المعتل (المنقوص).

ج – الصرف والمنع من الصرف فيما يلحق بجمع المذكر السالم.

د – الصرف والمنع من الصرف فيما سمي به الواحد من جمع المؤنث السالم.

المطلب الثاني: الممنوع من الصرف لعلتين

مايمتنع صرفه للعلمية واحدى العلل السبعة:

ثالثاً: الممنوع من الصرف ووزن الفعل:

ما كان في اوله زيادة من الزيادات وهي الياء والالف والتاء والنون(وكان على مثال الفعل فانه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة [112].

وهذه العلة لم ترد في الممنوع من الصرف في سورتي الانعام والمائدة.

رابعاً: الممنوع من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون:

يمنع الاسم من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون في المعرفة ويصرف في النكرة[113].

فالصرف وعدم الصرف في هذه الاسماء قائم على معرفة زيادة الالف والنون أو إضافتها في الاعلام، ويتبين ذلك من معرفة الاشتقاق فيها.

خامساً: الممنوع من الصرف للعلمية والعدل:

بان يكون على وزن فُعَل فيقدر معدولاً على وزن فاعلٍ.

سادساً: الممنوع من الصرف للوصفية و احدى العلل الثلاثة:

الوصفية ووزن الفعل:

اشترط النحاة اصالة الوصفية في الاسم الممنوع من الصرف مع وزن الفعل على (أفْعَل) احترازاً من عروض الوصفية نحو (أرْبَعٍ)[114].

وجاء في سورة الانعام ممنوعاً من الصرف للصفة ووزن الفعل (آزر) كما في قوله تعالى: ﴿**واذ قال ابراهيم لأبيه آزر**﴾[115]، فقد اختُلف فيه بين العجمة والعربية وتقدم القول في اعجميته، اما عربيته، فلاشتقاقه اقوال، ذهب النحاس الى انه مشتق من الازر وهو الظهر بمعنى القوة ولا ينصرف لأنه على (أفْعَل) [116]، وانه على وزن (آدم) وهو نعت مشتق من الازر ومنع للوصفية ووزن الفعل [117].

الوصفية وزيادة الالف والنون:

يمتنع الاسم من الصرف للوصفية وزيادة الالف والنون في (فَعْلان) في المعرفة والنكرة بجعل النون التي بعد الالف بمنزلة الالف التي للتأنيث[118]، نحو (حيران) كما في قوله تعالى: ﴿ **كالذي استهوته الشياطين في الارض حَيْرانَ**﴾[119]، فإن (حيران) لم ينصرف لان مؤنثه (حَيْرى)[120]، وقيل إن شرطه أن لايكون مؤنثه على وزن (فَعْلانه) فلا يقال حيرانة [121].

الوصفية والعدل:

العدل في الفاظ العدد ضرب من التصرف، وفيه اخراج للاصل عن بابه الى الفرع[122]، والعدل يحدث في الفاظ العدد كما يحدث في غيره.[123]

الخاتمة

اهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة:

1- فيما يخص وقوع الاعجمي نقول ان ذلك امراً طبيعياً ان يأتي من كلام العجم في الدستور الذي جاء للناس كافة يحمل اخبار الامم السالفة.

2- لقد جاء من الاسماء الاعجمية ما هو موافق لكلام العرب في بنائه، على نحو ما نجده في اسمي النبيين (يعقوب واسحاق) عليهما السلام، فيعقوب يعني عند العرب (الطائر) و(اسحاق) هو مصدر من اسحقه اسحاقاً.

3- لقد جاء في القرآن الفاظ كان قياسها عند العرب الصرف الا ان القرآن منعها من الصرف كلفظ (اشياء) مما حمل النحاة على ان يطيلوا الحديث في تأويلها.

4- دخلت الالف واللام على اسم علم جاء في القرآن وهو (اليسع) ممنوع من الصرف، وذكر النحاة ان العرب لا تكاد تدخل الالف واللام على الاعلام الا ما جاء ضرورة.

5- يعد التنوين وحذف التنوين المحور الذي يدور عليه الصرف وعدم الصرف ويرجع ذلك عندهم إلى ثقل الاسم بوجود العلتين التي تقضي حذَ التنوين من الاسم، او تجرده منها فيكون منوناً لخفته.

6- هناك علاقة بين التأنيث وجمع التكسير من خلال الف التأنيث التي تدخل على جماعة الذكور في صيغ منتهى الجموع، مما يؤكد منع الصرف للالف، وثقل الجمع نحو (شهداء) و(اولياء).

7- يستنتج ان القران قضى بأصالة النون في (شيطان) كونه وردَ مصروفاً في جميع القرآن، مع وجود الاختلاف بين النحاة في اصالتها وزيادتها التي تدعو إلى منع الاسم.

8- لم يقع اسم مؤنث حقيقي في التنزيل الا في اسم واحد وهو ما جاء في اسم ام المسيح (مريم) عليهما السلام.

صرف القران الكريم الاسم الاعجمي الثلاثي ساكن الوسط نحو (لوط، ونوح، وهود) وهو الحكم الغالب عند النحاة.

الهوامش :

(1) –سورة فصلت: 42.

(2) – لسان العرب: جمال الدين ابن منظور، دار صادر، الطبعة الثالثة، 1414هـ، بيروت – لبنان ، مادة صرف: 162/6.

(3) – المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت 770هـ)،المطبعة الأميرية، القاهرة . مصر، ط:4، 1921م، 207/5.

(4) – التعريفات: لأبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام،ط:1، بغداد . العراق، 1406 هـ – 1986م، 70.

(5) – سورة التوبة:127.

(6) – مجمع البيان في تفسير القران: الطبرسي، صححه وحققه السيد هاشم الرسول المحلاتي،دار احياء التراث العربي، 1379هـ بيروت لبنان: 86/11.

(7) – الكتاب: لسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، 1988م، 45/2.

(8) – مختصر التصريف الملوكي: لأبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، دار الفكر، بيروت – لبنان : 7.

(9) – شرح جمل الزجاج: ابن عصفور، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، وزارة الاوقاف العراقية، بغداد: 2 / 205.

(10) – شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك: عبد الله بن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت – لبنان: 320/2.

(11) – شرح الفية ابن مالك : لابن الناظم، المطبعة العلوية، النجف الاشرف: 257.

(12) – الاصول في النحو: لأبو بكر بن السراج النحوي البغدادي(ابن السراج)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مطبعة سلمان الاعظمي، الطبعة الثالثة، بغداد:80/2.

(13) – شرح الكافية الشافية: لابن مالك، تحقيق د. عبد المنعم احمد هويدي، دار المأمون للتراث الاسلامي :3/ 1434.

(14) – الكتاب: سيبويه 22/1.

(15) – توضيح مقاصد الالفية: المرادي، د.علي عبود الساهي، مطبعة جامعة بغداد: 226.

(16) – لسان العرب: ابن منظور مادة مكن: 412/13.

(17) – شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك: عبد الله بن عقيل، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت – لبنان: 320/3.

(18) –شرح التصريح على التوضيح: الشيخ خالد الازهري، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي مصر– القاهرة: 210/1.

(19) – الاشباه والنظائر في النحو: جلال الدين السيوطي، تحقيق حيدر اياد الركن، مطبعة دار المعارف العثمانية، 1359هـ: 28/2.

(20) – شرح المفصل: لابن يعيش، طبع ونشر ادارة الطباعة المنيرية، مصر :57/1.

(21) – ابو زكريا الفراء ومذهبه في النحو وللغة : د. احمد مكي الانصاري، القاهرة – مصر: 453.

(22) – شرح المفصل:57/1.

(23) – اوضح المسالك الى الفية ابن مالك: لابن هشام الانصاري، محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة، مصر – القاهرة: 3/ 140.

(24) – ماينصرف وما لاينصرف: لأبو اسحاق الزجاج، تحقيق هدى محمود قراعه، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية – لجنة احياء التراث، القاهرة– مصر : 2.

(25) – المفصل في صنعة الإعراب، لأبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)،المحقق: د. علي بو ملحم،مكتبة الهلال – بيروت، الأولى، 1993، 35.

(26) – ينظر: شرح اللمع:ابن برهان العكبري، تحقيق فائز فارس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب 1984 الكويت: 473/2.

(27) – شرح المفصل 57/1.

(28) – المقتضب: لأبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية 1386هـ مصر – القاهرة: 309/2.

(29) – ينظر: شرح الالفية: لابن ناظم : 258

(30) –النحو الوافي: عباس حسين ، دار المعارف، مصر – القاهرة : 157/4.

(31) – ينظر: الممنوع من الصرف في القران الكريم والقراءات القرآنية (رسالة ماجستير): سالم يعقوب يوسف،11.

(32) – ينظر: شرح جمل الزجاجي 221/2.

(33) – الكتاب: سيبويه 21/1.

(34) – الاصول في النحو: 80/2

(35) – شرح الفية ابن معط: عبد العزيز بن جمعة الموصلي، تحقيق:د.علي موسى الشوملي، مكتبة الخريجي، الرياض: 465/1.

(36) – ينظر: ماينصرف وما لاينصرف: 6.

(37) – ينظر: الاشباه والنظائر: 302/1.

(38) – ينظر: اسرار العربية: ابي البركات الانباري، تحقيق محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق،1978، دمشق – سوريا :309.

(39) –المحاجاة بالمسائل النحوية: الزمخشري، تحقيق د. بهيجة باقر الحسني، مطبعة الاسد، بغداد : 136.

(40) – ينظر:اسرار العربية:310.

(41) – همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطى، تحقيق:د. عبد العال سالم مكرم، البحوث العلمية، جامعة الكويت، 1989: 77/1.

(42) – ما لاينصرف وموانع الصرف:84.

(43)–امالي السهيلي في النحو العربي واللغة: عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، مطبعة السعادة،1970م، الطبعة الثالثة، 26–28.

(44) – المصدر السابق: 86.

(45) – سورة المائدة: 18.

(46) – سورة الشعراء:195.

(47)– سورة الانعام:74.

(48) – سورة الانعام:75.

(49) – سورة الانعام: 83.

(50) – سورة الانعام:161.

(51) –الكتاب سيبويه:3/ 235.

(52) –سورة الانعام:84–86.

(53) – ينظر: الكتاب سيبويه 213/3.

(54) – من سورة المائدة: 12.

(55) – من سورة المائدة:32.

(56) – من سورة المائدة:70.

(57) – من سورة المائدة: 72.

(58)– من سورة المائدة:74.

(59) – من سورة المائدة: 110.

(60) –المصدر نفسه : 213/3.

(61) – إملاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القران: لأبو البقاء العكبري، تحقيق ابراهيم عوض، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة – مصر : 1/ 36.

(62) – ينظر: مفردات غريب ألفاظ القران:العلامة الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم دمشق، الدار الشامية، بيروت – لبنان: 150.

(63) – معاني القران: لأبو زكريا الفراء، تحقيق محمد علي النجار واخرين، القاهرة – مصر: 1/ 340.

(64) –املاء العكبري: 1/ 248.

(65) – سورة الانعام:85.

(66) – الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري، طهران: 1/ 428.

(67) – اعراب النحاس: 301/2.

(68) – سورة المائدة: من الاية 95.

(69) – سورة المائدة: من الاية 97.

(70) – سورة المائدة:43.

(71) – سورة المائدة: من الاية 44.

(72) – سورة المائدة:46.

(73)– سورة المائدة: من الاية 66.

(74)– سورة المائدة: من الاية 68.

(75) – سورة المائدة:17.

(76) – سورة المائدة:46.

(77) – سورة المائدة:72.

(78) – سورة المائدة: 75.

(79) – سورة المائدة:78.

(80) – من سورة المائدة:110.

(81) – سورة المائدة:112.

(82) – سورة المائدة:114.

(83) – سورة المائدة:116.

(84) – ينظر البحر المحيط: لابن حيان الاندلسي، دار الفكر، بيروت – لبنان :397/1.

(85) – المقتضب: 350/3.

(86) – الكتاب: سيبويه: 213/3.

(87) – اسرار العربية: 311.

(88) – سورة المائدة:8.

(89) – سورة الانعام: من الاية 94.

(90) –ينظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل: 301/7.

(91) – سورة المائدة: 20.

(92) – سورة المائدة: 101.

(93) – الكتاب: سيبويه 380/4.

(94) – التكملة: لأبو علي الفارسي، تحقيق شاذلي فرهود، جامعة الرياض، شؤون المكتبات: 109.

(95) – اعراب القرآن: لأبو جعفر النحاس، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، مطبعة العاني، بغداد – العراق: 521/1.

(96) – المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني، تحقيق ابراهيم مصطفى، وعبد الله امين، احياء التراث القديم – مطبعة البابي الحلبي، مصر – القاهرة : 95/1.

(97) –مشكل اعراب القران: مكي ابن ابي طالب، تحقيق: د. حاتم الضامن، وزارة الثقافة والاعلام العراقية،بغداد: 239/1.

(98) – المنصف في التصريف:98/2.

(99) – ينظر: المنصف في التصريف: 96/2

(100) – ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لابي البركات الانباري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة– مصر: 814/2.

(101) – ينظر: روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني: السيد محمود الالوسي، صححته ادارة الطباعة المنيرية، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان: 38/7.

(102) – ينظر: بين اللغة والنحو: الشيخ عبد القادر المغربي، مجلة مجمع اللغة العربية، ع1946/7، 259.

(103) – اثر القراءات القرآنية في تطور الدرس النحوي: 154.

104 – سورة الانعام: 69.

(105) ينظر: الجدول في اعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ)،دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان، بيروت، الطبعة: الرابعة، 1418 هـ : 167/7.

106 – من سورة الانعام:112.

107 – من سورة الانعام:91.

(108)– سورة المائدة:104

(109) – ينظر:الاعراب المفصل لكتاب الله المنزل: بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للنشر والتوزيع،بيروت –لبنان، مج300/3–306.

(110) –كشف المشكل في النحو: علي بن سليمان الحيدري اليمني، تحقيق د. هادي عطية مطر الهلالي، بغداد : 39/2.

111 – من سورة الانعام:50.

(112) – ما ينصرف:13.

(113) – الكتاب، سيبويه 216/2.

(114) – شرح الكافية في النحو: رضي الدين الاستربادي، دار الكتب العلمية 1995، بيروت– لبنان: 46/1.

(115) – سورة الانعام:74.

(116) –ينظر إعراب النحاس: 558/1.

(117) – ينظر روح المعاني: الالوسي 194/7.

(118) –ينظر: الكتاب سيبويه 215/3.

(119) – سورة الانعام:71.

(120) – اعراب النحاس: 556/1.

(121) – ينظر: المقتضب: 335/3.

(122) – ينظر: الخصائص: لأبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار،عالم الكتب – بيروت:53/1.

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم

1.ابو زكريا الفراء ومذهبه في النحو والصرف: د. احمد مكي الانصاري، القاهرة – مصر.

2.اسرار العربية: لأبو البركات الانباري، تحقيق محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق،1978، دمشق – سوريا.

3.الاشباه والنظائر في النحو: جلال الدين السيوطي، تحقيق حيدر اياد الركن، مطبعة دار المعارف العثمانية، 1359هـ.

4.الاصول في النحو: ابو بكر بن السراج البغدادي، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مطبعة سلمان الاعظمي، بغداد.

5.اعراب القران: لأبو جعفر النحاس، تحقيق: د. زهير غازي زاهد،مطبعة العاني، بغداد – العراق.

6.الاعراب المفصل لكتاب الله المنزل: بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت –لبنان.

7.أمالي السهيلي في النحو العربي واللغة: عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي، مطبعة السعادة،1970م، الطبعة الثالثة.

8.إملاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القران: لأبو البقاء العكبري، تحقيق ابراهيم عوض، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة – مصر .

9.الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبو البركات الانباري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة– مصر .

10.اوضح المسالك الى الفية ابن مالك: لابن هشام الانصاري، محمد محي الدين عبد الحميد مطبعة السعادة، مصر – القاهرة.

11.البحر المحيط: لابن حيان الاندلسي، دار الفكر، بيروت – لبنان.

12.بين اللغة والنحو: الشيخ عبد القادر المغربي، مجلة مجمع اللغة العربية، ع1946/7.

13.التعريفات: لأبو الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام،ط:1، بغداد . العراق، 1406 هـ – 1986م.

14.التكملة: لأبو علي الفارسي، تحقيق شاذلي فرهود، جامعة الرياض، شؤون المكتبات .

15.تهذيب اللغة: لأبو منصور الازهري، تحقيق: عبد السلام هارون وآخريت، المؤسسة المصرية العامة للكتاب،1967، القاهرة – مصر.

16.توضيح مقاصد الالفية: المرادي، د.علي عبود الساهي، مطبعة جامعة بغداد.

17.الخصائص: لأبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار،عالم الكتب – بيروت.

18.روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني: السيد محمود الالوسي، صححته ادارة الطباعة المنيرية، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان: .
19.شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك: عبد الله بن عقيل، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت – لبنان.
20.شرح التصريح على التوضيح: الشيخ خالد الازهري، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي مصر– القاهرة.
21.شرح الفية ابن مالك : لابن الناظم، المطبعة العلوية، النجف الاشرف.
22.شرح الفية ابن معط: عبد العزيز بن جمعة الموصلي، تحقيق:د.علي موسى الشوملي، مكتبة الخريجي، الرياض.
23.شرح الكافية الشافية: لابن مالك، تحقيق د. عبد المنعم احمد هويدي، دار المأمون للتراث الاسلامي .
24.شرح الكافية في النحو: رضي الدين الاستربادي، دار الكتب العلمية 1995، بيروت– لبنان.
25.شرح اللمع:لابن برهان العكبري، تحقيق فائز فارس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب 1984 الكويت.
26.شرح المفصل: لابن يعيش، طبع ونشر ادارة الطباعة المنيرية، مصر.
27.شرح جمل الزجاج: لابن عصفور، تحقيق: د. صاحب أبو جناح، وزارة الاوقاف العراقية، بغداد.
28.الكتاب: لسيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، 1988م.
29.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل: الزمخشري، طهران.
30.كشف المشكل في النحو: علي بن سليمان الحيدري اليمني، تحقيق د. هادي عطية مطر الهلالي، بغداد.
31.لسان العرب: جمال الدين ابن منظور، دار صادر، الطبعة الثالثة، 1414هـ، بيروت – لبنان.
32.ما ينصرف وما لا ينصرف: لأبو اسحاق الزجاج، تحقيق هدى محمود قراعه، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية – لجنة احياء التراث، القاهرة– مصر .
33.مجمع البيان في تفسير القران: الطبرسي، صححه وحققه السيد هاشم الرسول المحلاتي،دار احياء التراث العربي، 1379هـ بيروت لبنان.
34.المحاجاة بالمسائل النحوية: الزمخشري، تحقيق د. بهيجة باقر الحسني، مطبعة الاسد، بغداد .
35.مختصر التصريف الملوكي: ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي، دار الفكر، بيروت – لبنان .
36.مشكل اعراب القران: مكي ابن ابي طالب، تحقيق: د.حاتم الضامن، وزارة الثقافة والاعلام العراقية،بغداد.
37.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير:أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (ت 770هـ)،المطبعة الأميرية، القاهرة . مصر، ط:4، 1921م.
38.معاني القران: ابي زكريا الفراء، تحقيق محمد علي النجار واخرين، القاهرة – مصر.

39.مفردات غريب ألفاظ القران:العلامة الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم دمشق، الدار الشامية، بيروت – لبنان.

40.المفصل في صنعة الإعراب، لأبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)،المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الأولى، 1993.

41.المقتضب: لأبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق، المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية 1386هـ مصر – القاهرة.

42.الممنوع من الصرف في القران الكريم والقراءات القرآنية (رسالة ماجستير): سالم يعقوب يوسف.

43.المنصف شرح ابن جني لكتاب التصريف للمازني، تحقيق ابراهيم مصطفى، وعبد الله امين، احياء التراث القديم – مطبعة البابي الحلبي، مصر – القاهرة.

44.النحو الوافي: عباس حسين ، دار المعارف، مصر – القاهرة .

45.همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطى، تحقيق:د. عبد العال سالم مكرم، البحوث العلمية، جامعة الكويت، 1989.